

- ١٩٠ -

— تتحدث عن بعض الكتابات السابقة فى نفس الموضوع له
أو لغيره .

— وقد تحيل القارئ الى هذه الكتابات .

— وقد تتحدث عن بعض الجهد الذى بذله فى الحصول عليها لاسيما
ان كانت تتصل بانتقاله الى أماكن أخرى .

— أو تنبه الى بعض « المثالب » أو « الثغرات » وتقدم بعض
« المحاذير » .

— وقد تتضمن ذلك الاهداء الى شخص ما وما يتصل به .

— وكثيرا ما تضمنت السبب الرئيسى لكتابتها .

— وربما الاعتذار عن أى تقصير يبدو خلال سطورها .

الى غير ذلك كله ، من أفكار وقضايا . نعود فنقول بشأنها انها —
بصرف النظر عن العنوانات خاصة الاشارية المفتاحية والثابتة ، وعن
التوقيع ، وعن تتابع الصدور ، وما يتصل بعد ذلك بالتعبير عن سياسة المجلة ،
أو الصحيفة الأسبوعية نقول انها تقترب أكثر من خطوة من ذلك النوع من
أنواع المقالات الافتتاحية التى تعرفها المجلات أولا ، والصحف الأسبوعية
ثانيا ثم اليومية فى أحوال قليلة جدا ، والتى تركز على احدى هذه الأفكار
أو الموضوعات : « تجربة مثيرة لمحرر — مشكلة ماوية أو فنية واجهت صدور
العدد — موضوع يتصل بصدور هذا العدد — قصة حصول محرر على سبق
صحفى منشور بنفس العدد — خطاب هام من قارئ — خطاب هام من المحرر
الى القارئ بشأن مادة ما ، أو تطوير ما أو ما شابه ذلك . . . الخ » .

. . كل ذلك اقتربت « الافتتاحيات الجاحظية » منه . . فاذا علمنا أن
الرجل قد قدم للمكتبة العربية ما يزيد على ثلاثمائة مصنف ، بعضها فى أكثر